

طه : كل السعادة .. إن الدنيا كلها لا تكاد تسعني من شدة
الفرحة .

سوزان : إذن فأنت تستطيع أن تفعل أى شيء .

طه : أى شيء .. بكل قوة .

سوزان : هذا عظيم لنبدأ من اللحظة .

طه : لنبدأ .

سوزان : سنقرأ معاً مقدمة ابن خلدون التي توقفت عندها ، ما
رأيك ؟

طه : مقدمة ابن خلدون .. هذا عظيم .. ولقد اقترب فعلاً موعد
امتحان الدكتوراه ولكن هذا عمل مرهق بالتأكيد .

سوزان : ولأنه مرهق فأنى أحبه ، لأنك ستكون رجلاً عظيماً
يا مسيو طه .

* * *

كانت قصة حب طه حسين كافية للتعبير عن أخطر مرحلة في حياته ،
لقد ذهب إلى باريس كشاب يبحث في هذه المدينة الساحرة عن أصول
الثقافة الإنسانية ، كان يبحث عن مزيد من الدراسة والعمل الذي يقول
عنه : « إنه يرضى القلب الذكي ، ويصنع النفس الكبيرة ، ويزيد البصيرة
نغزاً إلى نفوذ » .

وكان طه حسين يؤمن أن التحصيل والدراسة هما كل حياته ومستقبله ،